

ولكن جعلناه نوراً)٤(صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صباح الخير الحلقة الرابعة من برنامج ولكن جعلناه نوراً يمكن ان نفتح المصحف الاية مائة وسبعة وعشرين من سورة البقرة قال الله تبارك وتعالى واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم -

[00:00:01](#)

ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذيتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم - [00:00:24](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين - [00:00:43](#)

فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي. قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما كتب - [00:01:02](#)

ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. قل بل ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي موسى

- [00:01:22](#)

وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا واذا تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم - [00:01:47](#)

صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمال لنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون هذه الايات الكريمات ذكرها الله تبارك وتعالى في سياق آآ رده على اهل الكتاب الذين كفروا بنبوة محمد صلى الله عليه

وسلم خاتم النبيين - [00:02:06](#)

المرسلين الله سبحانه وتعالى بين ان دين الانبياء جميعا واحد هو دين الاسلام. ودين الاسلام ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله بما شرع الله تبارك وتعالى فبين الله سبحانه وتعالى ان جميع الانبياء دينهم واحد وهو دين الاسلام - [00:02:33](#)

وبين ان دين الاسلام هو صبغة الله وهي احسن صبغة اه اليهود والنصارى يصبغون انفسهم. يعني ماذا يفعلون؟ يعني خيلنا نتصور الفكرة بدأت الفكرة عندهم ان هو مثلا يبيحط نفسه في ماء ويتصور ان هذا الماء يطهره من الذنوب - [00:02:56](#)

اه واذا ولد اه للنصارى ولد يضعونه في ماء ويصور ويتصورون انهم بذلك يكسبونه صفة اه يكسبونه صفة النصرانية. ويتصورون ان هذا الماء ماء مقدس وانه يطهره من الذنوب وهم يقولون للناس كونوا هودا او نصارى تهتدوا. يعني اليهود يقولون كونوا يهودا

تهتدوا. والنصارى يقولون كونوا نصارى تهتدون - [00:03:16](#)

هذه الصبغة هي صبغة ظاهرية ليست صبغة داخلية. وهذه الصبغة هي بتحريف هؤلاء. يعني هؤلاء هم الذين حرفوا دينهم وهم الذين آآ يفرضون على الناس ديننا معينا لم ينزله الله تبارك وتعالى - [00:03:44](#)

فهم تصوروا انهم اذا قالوا للانسان كن يهوديا او كن نصرانيا فسيصير يهوديا او نصرانيا فلا بد ان نفرق هنا بين الصبغة وبين الطلاء. فهم غاية ما يفعلونه انهم يضعونه في الماء ويتصورون انه - [00:04:03](#)

سيصبح آآ مؤمنا بدينهم. فالله سبحانه وتعالى آآ اجاب هؤلاء وغيرهم قال صبغة الله بل الزموا صبغة الله. وصبغة الله هي الاسلام

وهي صبغة جميع الانبياء قبل ابراهيم عليه السلام كانوا آآ كلهم مسلمين. وبعد ابراهيم عليه السلام ودائما يذكر ابراهيم شباب. لماذا؟
لان ابراهيم - [00:04:21](#)

كل الانبياء من بعده من ذريته فسيدنا ابراهيم كان له آآ ابنان آآ اسماعيل واسحاق. الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل
واسحاق اسماعيل عليه السلام جاء منه النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين. واسحاق عليه السلام جاء منه يعقوب
ومن - [00:04:48](#)

يعقوب جاء بنو آآ اسرائيل فيعقوب هو اسرائيل فربنا سبحانه وتعالى يقول لهؤلاء ليست هذه صبغة الله. ليست صبغ صبغتكم هي
صبغة الله. انما صبغة الله هي الدين الذي كان عليه كل الانبياء قبل ابراهيم وبعد ابراهيم - [00:05:10](#)
فبين الله سبحانه وتعالى انه اذا كان احبار اليهود والنصارى ورهبانهم يصبغونهم في ماء يصورون لهم ان هذا الماء هو الذي آآ هو
الذي يعني يتحولون به الى دينهم فان صبغتنا كمؤمنين هي من الله هي بصبغة الله لنا. صبغة الله - [00:05:31](#)
تبارك وتعالى هي شعب الايمان هي دين الاسلام وهي احسن صبغة. لماذا هي احسن صبغة؟ لانها صبغة من الله الذي خلقنا. وهو اعلم
بنا واعلم بما يصلحنا صبغة الله صبغة تبدأ من الداخل الى الخارج - [00:05:54](#)

بعكس صبغة هؤلاء يظنون انها من الخارج الى الداخل. يعني يضعونه في الماء يتصورون ان هو اصبح متدينا. صبغة الله في القلب
لذلك الله سبحانه وتعالى آآ لا ينظر الى صورنا ولا الى الواننا وانما ينظر الى قلوبنا وينظر الى اعمالنا واعمال القلوب - [00:06:13](#)
هي اثر لصبغة الايمان في القلب صبغة هؤلاء هي كالشجرة الخبيثة. ليس لها من قرار. اما صبغة الله فهي كالكلمة الطيبة كشجرة طيبة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. فشجرة الايمان في قلب المؤمن اصلها في قلب المؤمن - [00:06:33](#)
وتسري بركتها في العمل الصالح وشعب الايمان الذي يظهر على قلب المؤمن. خلينا نتصور ايه الفرق بين مثا الحناء وبين الطلاء او
المكياج اول شيء ان الحناء تتخلخل في الشيء الذي تعرض عليه. فتدخل في نسيجه تختلط به فيكون ازالة اثرها صعبا - [00:06:56](#)
انما الطلاء اللي هو الدهان يعني او المكياج آآ هو اشياء ظاهرية لون مجرد قشرة فهذا يبين ان صبغة الايمان في قلب المؤمن هي
التي يقوى بها المؤمن باذن الله على ان يصبر على طاعة الله وعلى ان ينصرف - [00:07:20](#)
عن معاصي الله ويصبر على الابتلاء وينصرف عن الشبهات وهكذا فصبغة الله تبارك وتعالى هي احسن صبغة. هل معنى ذلك ان ما
دونها من الصبغ آآ يعني هو اقل منها في الحسن لا كل ما دون صبغة الاسلام فهو صبغة باطلة. صبغة ليست من الله. الصبغة -

[00:07:38](#)

وحيدة من الله هي صبغة الاسلام. هي دين جميع الانبياء. كل الانبياء كانوا مسلمين. كل الانبياء. الله سبحانه وتعالى ذكر الاسلام عن
نوح عليه السلام وكل الانبياء من بعده ذكر ذلك عن ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما - [00:08:00](#)
قال موسى عليه السلام يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين يوسف عليه السلام قال توفني مسلما والحقني
بالصالحين بلقيس. لما ارادت ان تدخل في آآ دين الاسلام. ماذا قالت؟ قالت ربي اني ظلمت - [00:08:20](#)
نفسى واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. والحواريون قالوا امنا بالله واشهد بانا مسلمون. جميع الانبياء جاءوا بدين الاسلام لام دين
واحد ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله بشرع الله تبارك وتعالى - [00:08:35](#)

اه لكن الشرائع هي التي تختلف لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. وستتكلّم عن ذلك ان شاء الله. اذا ما معنى صبغة الله يعني الزموا
صبغة الله لانها احسن صبغة. فكأن الله سبحانه وتعالى يقول لليهود والنصارى انتم تدعون الناس الى آآ صبغتكم - [00:08:53](#)
الى دينكم. لكن الله تبارك وتعالى يدعوكم جميعا الى دين جميع الانبياء والمرسلين. فانه دين ابراهيم ودين جميع الانبياء قبله وبعده
آآ ما معنى ما معنى صبغة الله؟ ده معنى جميل جدا. صبغة الله يعني ان الاسلام يؤثر في المسلم - [00:09:13](#)
باطنا وظاهرا. ويظهر اثر الاسلام على المسلم. يظهر اثر الاسلام على المسلم آآ في قلبه. في اعمال القلوب في الاخلاص في الصدق في
الامانة في التوكل على الله في الخوف من الله في رجاء الله. يظهر ذلك في مجاهدته لنفسه آآ - [00:09:37](#)
في الاخلاق السيئة في القلوب. مثلا آآ خلق الرياء. خلق الكبر آآ خلق الاعجاب بالنفس خلق الحسد. الحقد الغل فالمسلم اثر الاسلام في

قلبه يكسب قلبه الاعمال الصالحة او يكسب قلبه المعاني الجميلة. ويصرف عن قلبه المعاني السيئة فهو شفاء - [00:09:57](#)
لما في الصدور. ايضا يؤثر الاسلام في ايرادات الانسان ومحباته وطموحاته. فالمؤمن يريد ان يحيا في الدنيا اية طيبة ولكنه يستعد للقاء الله. فالاسلام يؤثر كذلك في طموحاتك في اراداتك في الذي تحب. في الذي تكره. كذلك الاسلام يؤثر - [00:10:20](#)
في جوارحك الاسلام يؤثر في خلقك. فلذلك صبغة الله تبارك وتعالى تشبه النظارة التي تنظر بها الى العالم. وآآ هي التي تصدر بها هي الهدى الذي تريد ان تكون عليه. يسميها بعض الناس في هذا الوقت الهوية الاسلامية - [00:10:40](#)
اه حد بيقول الجونتي فين؟ لا النهاردة الحمد لله الجو شوية يعني مش برد قوي يعني فالانسان بقدر علمه بالاسلام وبقدر حسن فهمه للاسلام. وبقدر تطبيقه وعمله بالاسلام اسلام يكون نسخة صافية للاسلام. يعني يكون عنوانا على الاسلام يكون دليلا عليه. وانت تعلم انه في تاريخ - [00:11:01](#)

المسلمين كثير من البلدان دخلوا الاسلام بمخالطة المسلمين لما رأوا من حسن اخلاقهم. فلذلك كلمة صبغة الله ان الاسلام يصبغك.
يعني بالضبط كما يؤثر آآ الصبغة في الثوب لكن يمكن انسان ان يكون اثر الصبغة فيه باهتا. يعني ما يكونش ثابت يكون ضعيفا يكون - [00:11:26](#)

جاهلا بالاسلام او لا يفهم الاسلام. او لا يطبق الاسلام. فيكون منفرا للناس على عن الاسلام. وهو ده معنى او احد معاني قول الله في دعاء المؤمنين ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. يعني يا رب لا تجعلنا باخلاقنا واعمالنا نفتن الكفار - [00:11:51](#)
نصرفهم عن دين الاسلام. لان احبانا يكون واحد خلقه سيء فيكره الناس في دينه. فهذا هو معنى صبغة الله لماذا بقى صبغة الله هي احسن صبغة اه صبغة الله تبارك وتعالى تؤثر في الانسان من جهات. من جهة المبدأ يعرف ان مبدأ من الله. الله هو الذي فطره هو الذي - [00:12:14](#)

هو الذي يدبر امره. تؤثر صبغة الله في معرفة لماذا خلقت. خلقت لاعبد الله. خلقت لاقوم في الارض بالقسط الله سبحانه وتعالى انشأني من الارض واستعمرني فيها لابعده ولاحيا حياة طيبة بوحى الله تبارك وتعالى. صبغة الله تؤثر في الانسان - [00:12:38](#)
بعمله اذا اراد ان يفعل شيئا لا يحبه الله فانه يرجع ويعاتب نفسه ويجاهد نفسه على ما يرضي الله صبغة الله تؤثر في معنى الحياة. ان الحياة ليست هي آآ الحيوان ليست هي الحياة النهائية. بل هذه الحياة تؤدي الى الحياة الان - [00:12:58](#)
فصبغة الله لابد لابد ان يحيا بها الانسان حياة طيبة في الدنيا قبل الآخرة. طيب غير الله. صبغة مين؟ صبغة مثلا العلمانيين اللي هم مثلا ناس اللي هم آآ اصحاب المذهب الانساني او المذهب المادي. الذين جعلوا الانسان هو مركز الكون. وجعلوا الانسان - [00:13:17](#)
هو يعني يحل محل الله تبارك وتعالى. الانسان قادر على تفسير الكون وقادر على وضع القوانين وصورة الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاخلاقية لا يحتاج الى اله. او المذهب المادي الذين لا يؤمنون الا بالمذهب الطبيعي او العلم التجريبي - [00:13:40](#)

ويكفرون بعالم الغيب ولا يؤمنون بالله ولا بالدار الآخرة. فصبغة الله لا شك خير من صبغة هؤلاء الجهلة الذين لا يعرفون لماذا خلقوا وان وصلوا الى اعلى المراتب فقد جهلوا اخص ما خلقوا له. آآ جهلوا ان هذا الكون له خالق - [00:14:00](#)
وله رازق وله مدبر وله حكمة جهلوا في ان هذا الكون الذي به احكام واتقان لابد ان آآ له حكمة افحسب سمعتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق. صبغة الله خير من الدين المحرف دين اليهود والنصارى الذي حرفهم - [00:14:20](#)
وكتبوه بايديهم وقال هو من عند الله واحل للناس اشياء لم آآ حرما الله عليهم وحرموا عليهم اشياء حلها الله عليهم. صبغة الله هي الدين الصافي السالم من البدع والمحدثات. كثير من الاحبار الرهبان والعباد جهلة حتى في دين الاسلام. كثير من المنتسبين - [00:14:40](#)

الى هذا الدين اهدوا بغير هدي النبي صلى الله عليه وسلم فشقوا على انفسهم وشقوا على الناس وقدموا للناس مواعظ لا علاقة قتلها بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فصبغة الله باختصار هي ان تعلم دين الاسلام - [00:15:02](#)
ان تعلم ما الذي بني عليه الاسلام وان تعلم الايمان وان تعلم شعب الايمان وان تعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء في

الدين في الايمان وفي الاخلاق وفي اعمال القلوب وفي العبادات. كل امر في الدين ترجع فيه الى النبي صلى الله عليه وسلم -

00:15:20

قدر علمك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. وبقدر حسن فهمك لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وبقدر اجتهادك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم تكون نسخة صافية تدل على الاسلام. تسلم انت وتكون آآ يعني بوابة - 00:15:40

خير يهتدي الناس اذا رأوك قالوا هذا هو الاسلام طيب اذا لم يكن الانسان آآ عالما بالاسلام او اذا يعني لم يهتدي الانسان بصبغة الاسلام. آآ سيكون ايمان مجملا لا يعرف تفاصيل الايمان. ويكون ايمانه مشوها. يعني ليس هو الايمان الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. يكون - 00:16:00

كيف الايمان لا لا يقوى على فعل الطاعات ولا يصبر عن الشهوات والمحرمات. ويكونه ايمانه ضعيفا هشا اذا حدثه احد بشبهة قبل الشبهة لكن اذا صدر عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم سيضمن قلبه بالايمان - 00:16:25

وهذا هو معنى آآ قول هرقل لما سأل آآ ابا سفيان عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هل يرتد منهم احد سخطة على دينه بعد اذ دخل فيه؟ قال لا. يعني بيقول له هل واحد من اصحاب محمد لما بيدخل في الدين لما بيعذب او يبتلى او يعني آآ - 00:16:43
يرى صنوف البلاء. هل يترك دينه ويسخط عليه؟ قال ابو سفيان لا هم صابرون صامدون. قال هرقل وكان على علم قال ذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب. هذا بالتحديد هو معنى صبغة الله. صبغة الله - 00:17:03

يعني ان يؤثر الاسلام فيك باطنا وظاهرا. ان ترى العالم كله بنظارة الاسلام. ترى الوجود ترى الخلق ترى السماء الارض آآ ترى معنى الحياة. تنظر الى الابتلاء بعين الوحي. تنظر الى من عندهم حضارة مادية - 00:17:23

بعيني الوحي فان يكون الايمان عندك هو اثقل شيء في الميزان. هذه هي صبغة الله. فبقدر ما يعلم الانسان دين الاسلام بقدر ما يحسن فهمه بقدر ما يطبقه يكون مصبوغا بالاسلام ويكون عنوانا ودليلا على الاسلام - 00:17:43

واذا لم يكن كذلك كان فتنة للناس. قالوا هذا هو المسلم. وكان آآ يعني منفرا لهم عن الدين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل صبغة الله وهي احسن الصبغ. وان يحجب الينا الايمان وان يزينه في قلوبنا. وان يكره الينا الكفر والفسوق والعصيان - 00:18:03
وان يجعلنا من الراشدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اذكركم آآ اني على صفحتي الان عندنا الحلقة الرابعة من آآ حلقات آآ
مفاتيح النجاح من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:23